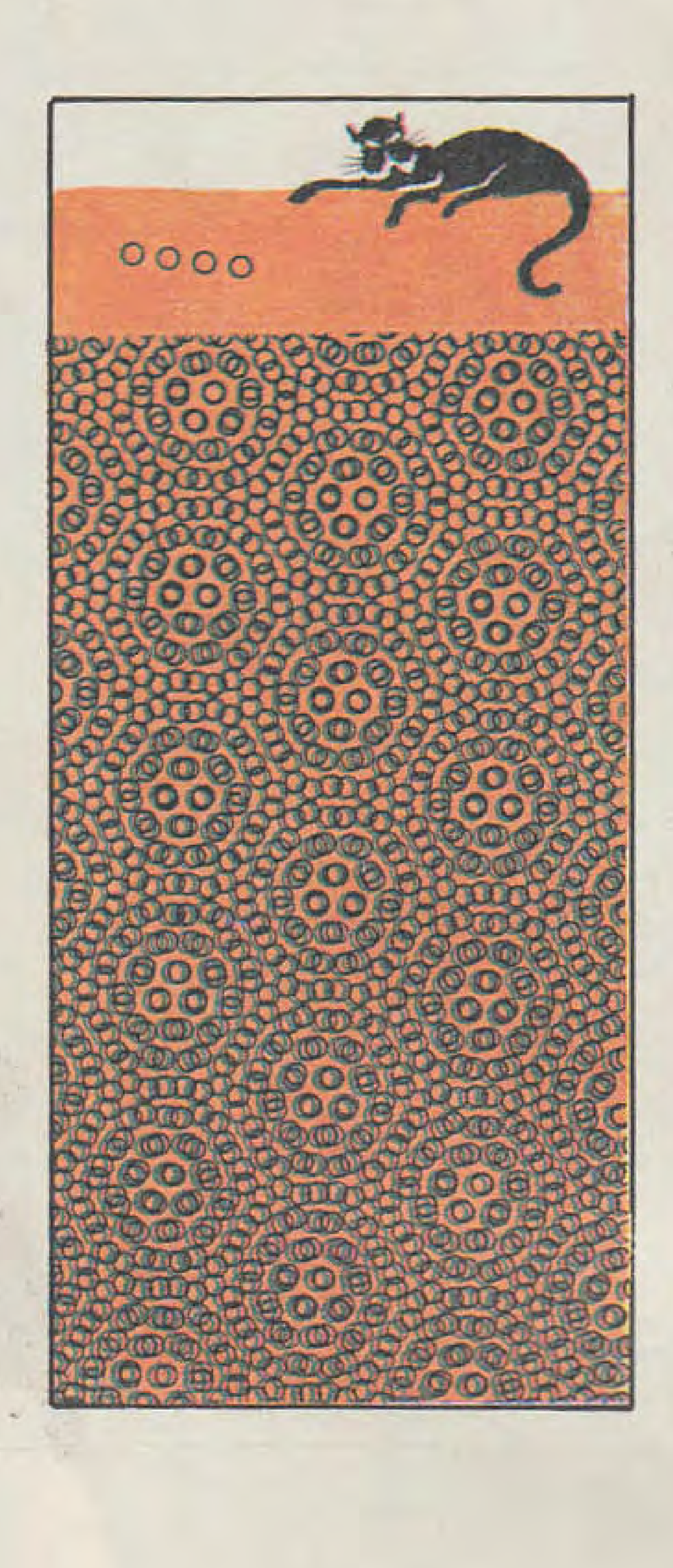
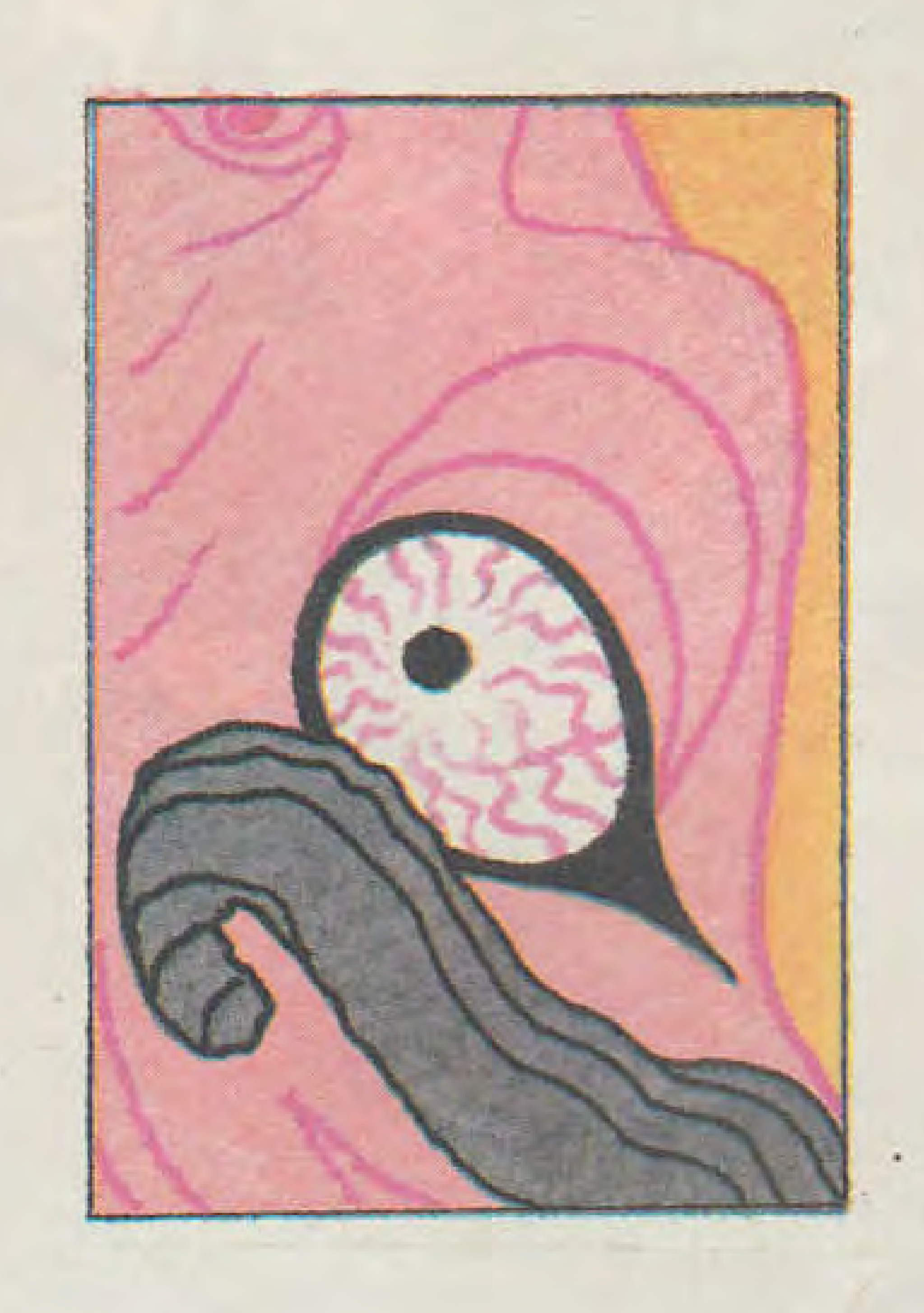






- ستكونُ لكلّ ولدٍ من أولادِكِ، موهبةٌ خاصةٌ، سيستطيعُ «حبّةُ الرُزّ» أنْ يشرَبَ ماءَ البحرِ .. و «حَبَّةُ الفُلْفُلِ» أنْ يعبرَ النهرَ الكبيرَ بخُطوةٍ واحدةٍ .. و «حبَّةُ القمحِ» أنْ لا يتأثّر بالنارِ أبداً .. و «حَبَّةُ الشعير»، أنْ يفهَمَ لُغةَ الحيواناتِ، ويتحدثُ مَعَها .. و «حَبّةُ الفاصولياء» أن يكونَ أقوى وأصلبَ من الحديد .. و «حَبَّةُ العَدَسِ» أن لا يتأثّرَ بالبَرْدِ .. و «حَبَّةُ السمسمِ» أنْ لا يتأثّرُ بالجوعِ .. و «حَبَّةُ البازلاء»، أنْ لا يتأثّر بالضربِ .. و «حبَّةُ الحمّصِ» ان لا يَشبعَ مِن الأكل .. أمّا «حبَّةُ الذَرَةِ» فبمكانه ان لا يموتَ مهما



قُطعَ جَسَدُهُ .

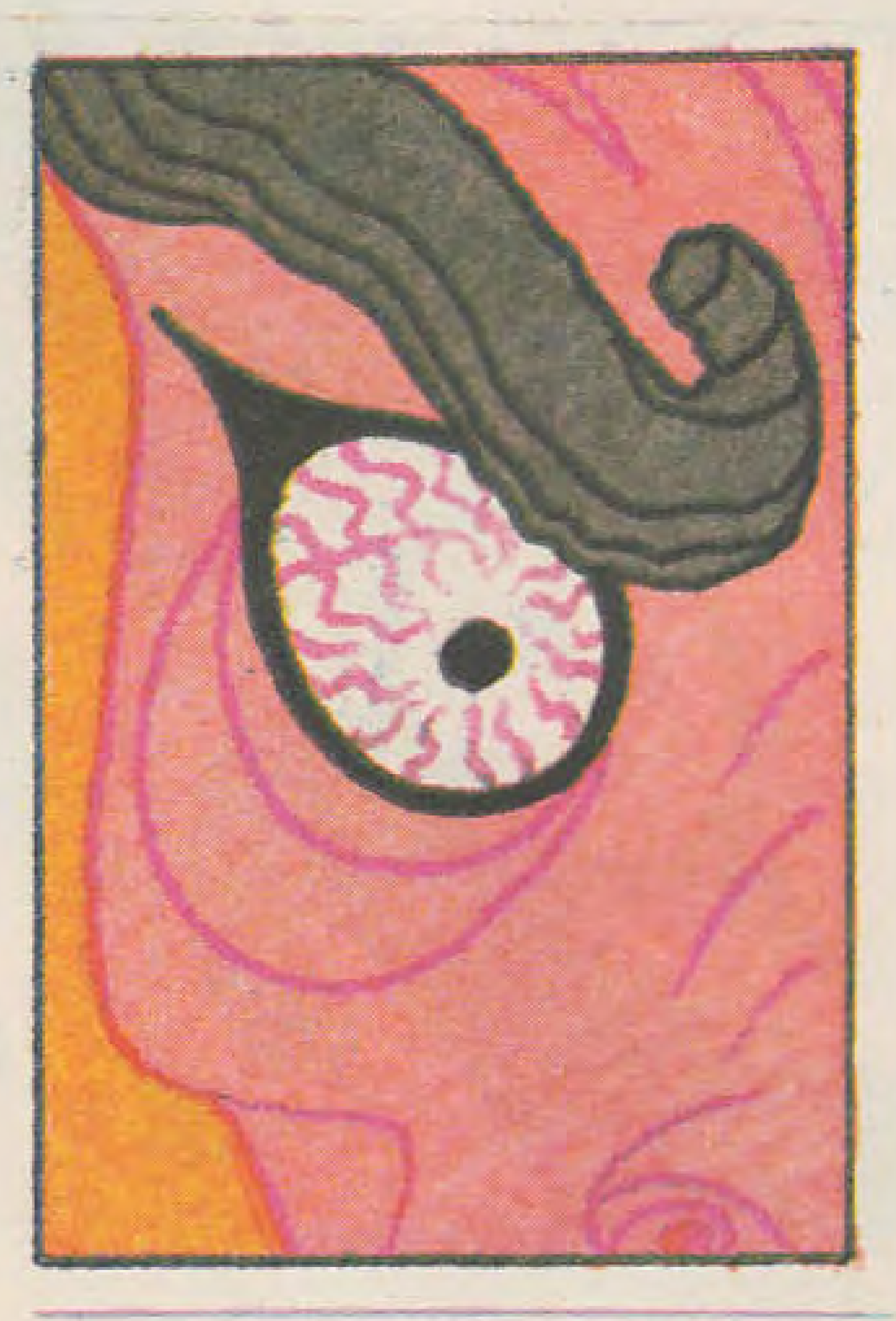
أخـذتِ المرأةُ الحبّاتِ العشرَ ، وشكرتْ جِنيّ الغـابةِ الطيّبَ بحـرارةٍ وعادت إلى البيت ، وهي تكادُ لا تُصدِّقُ .. ومن شِدّةِ فَرحِهـا ، أنّها ابتلعـت الحبّاتِ العَشرَ ، دُفعـةً واحداً !

بعدَ تسعةِ أشهرٍ ، ولدتِ المرأةُ عَشَرَةَ أولادٍ .. نَموْا وكَبرُوا تحـت رِعايةِ الأبويْنِ الكريميْنِ .. وكان لكلّ مِنهم موهبةٌ خـاصّةٌ بهِ فِعلاً ؛ فقد كان باستطاعة «حبّةِ الشـعيرِ» أنْ يفهَـمَ لُغةَ الحَيَوانات ..

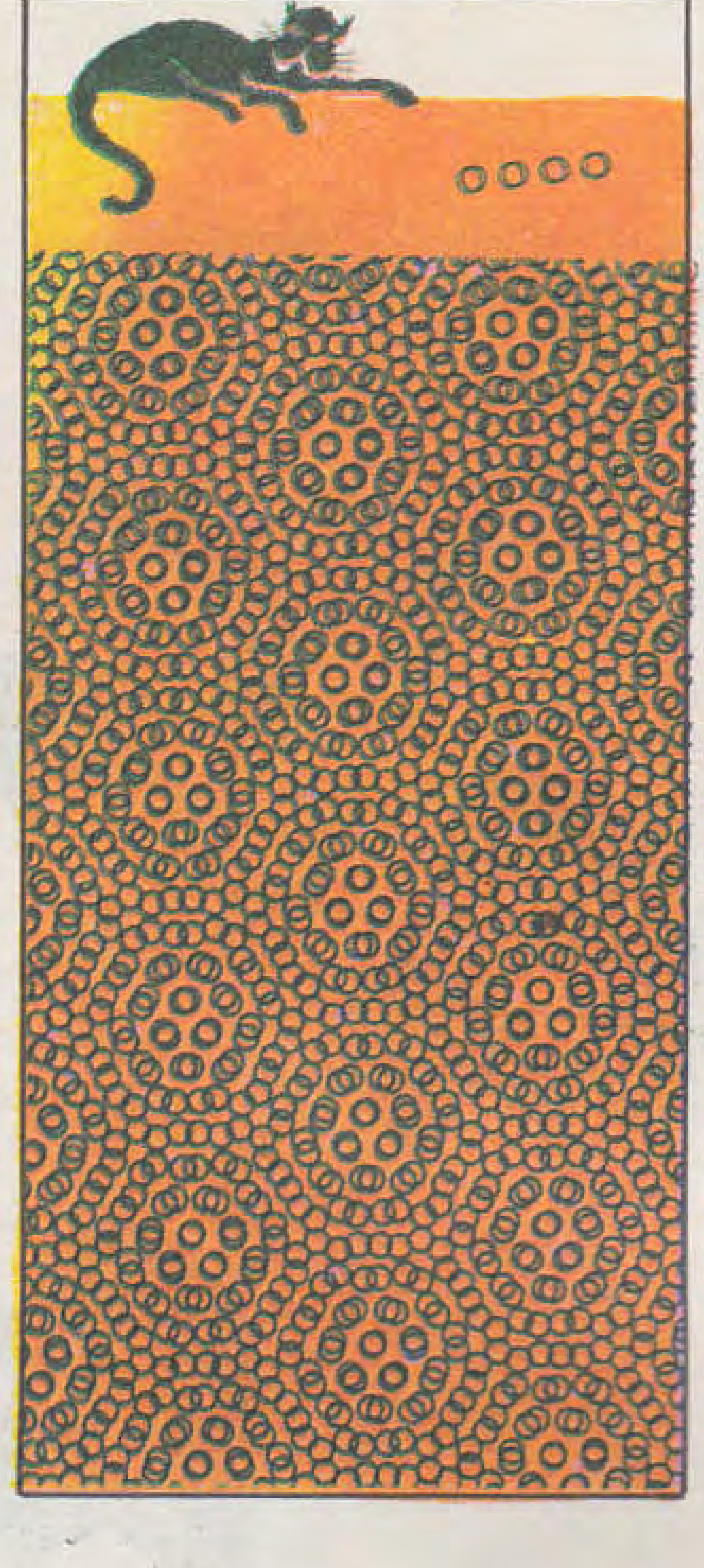
و «حبّةِ الرُّزِ» أن يشَربَ ماءَ البحر ..

و «حبّةِ القمحِ» أن يقتحمَ النارَ ولا يتأثّرَ بها ..











و «حبّةِ الفاصولياءِ» أنْ لا يتأثّرَ بأقوى أنواعِ الحديد ..

و «حبةِ العَدَسِ» أنْ لا يتأثّرَ بأشدِ أنواعِ البرْدِ القارس ..

و «حبّةِ السِّمسمِ» أنْ لا يتأثّرَ بالجوع أبداً ..

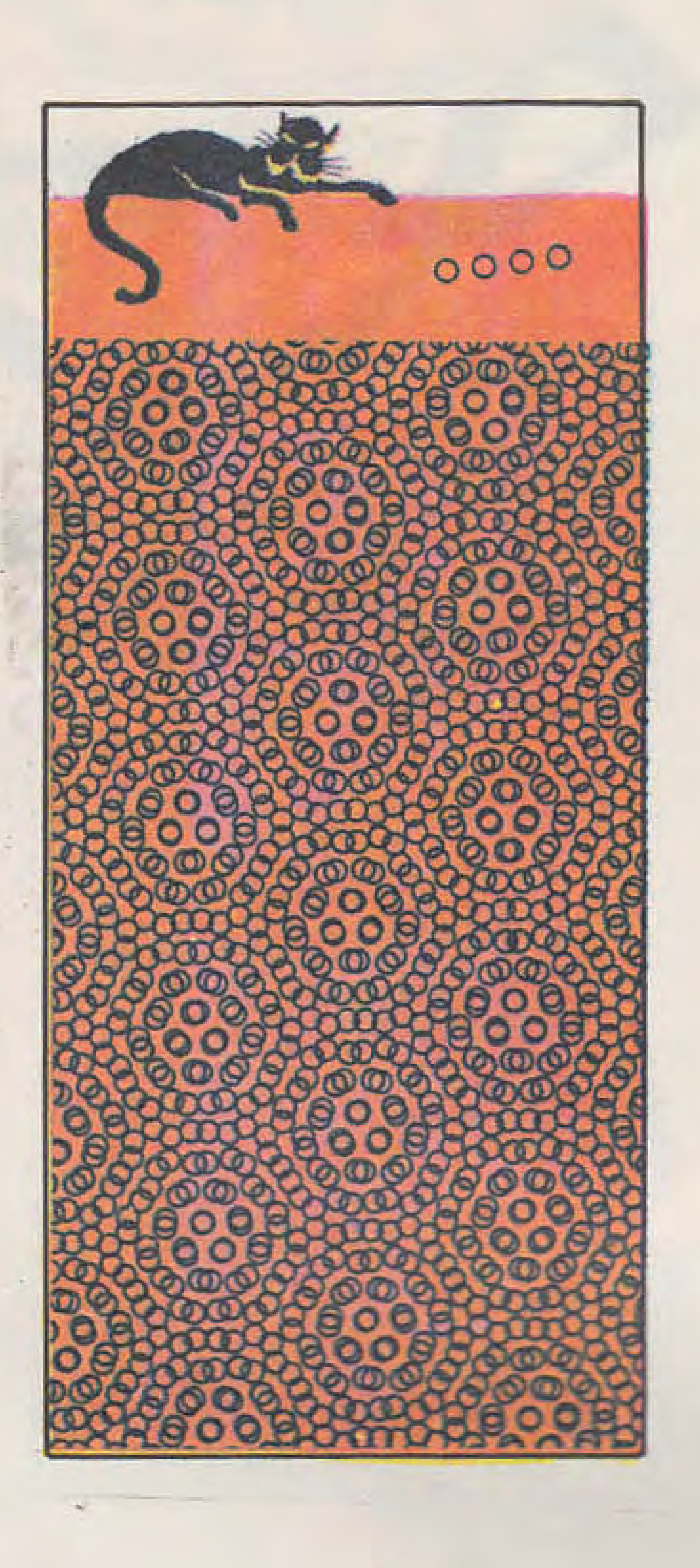
و «حبّةِ البازلاء» ، أنْ لا يتأثّرَ بأقسى أنواعِ الضرب ..

و «حبّةِ الحُمّصِ» أن لا يشبعَ ، مهما تناولَ من طعام ..

و «حبّةِ الذُّرَةِ» ، أن لا يموت مهما قطّعوه .

في يومٍ من الأيام ، كان «حبّةُ الشعيرِ» في الغابة ، يتحدثُ مع غَزَالٍ وديعٍ ، عندما جاء الاقطاعيُّ الظالمُ ، وأرادَ صيدَ





الغَـزَالِ . لكنَّ «حبّةَ الشـعيرِ» ، تحـدَّثَ معَ الغَـزَالِ ، وطَلبَ منهُ أنْ يهـرُبَ .. عندما هَربَ الغَـزَالُ ، قال الاقطاعيُّ لـ «حَبّةِ الشعيرِ» بغَضَبٍ ..

ـ أنتَ حَتماً جعـلْتَ الغَـزالَ يهـرُبُ ، فحـرمتَني منهُ !

ثُمَّ التفـتَ إلى أتباعهِ ، وقال لهم آمراً :

ـ كتّفُوُه ، وخُـذوهُ إلى قَفصِ النمر !

أسرعَ الأتباعُ إلى «حبّة الشـعيرِ» ، وكتّفُـوه ثُمَّ اقتادوهُ إلى قَفَصِ نِمرٍ كبيرٍ ، يبدو في غاية الشراسـةِ .. وعندما أدخلوا «حبّةَ الشـعيرِ» إليهِ ، أسرعَ هذا بالتَّحـدُثِ مع النمرِ الشرسِ ، حـديثاً لطيفـاً ،





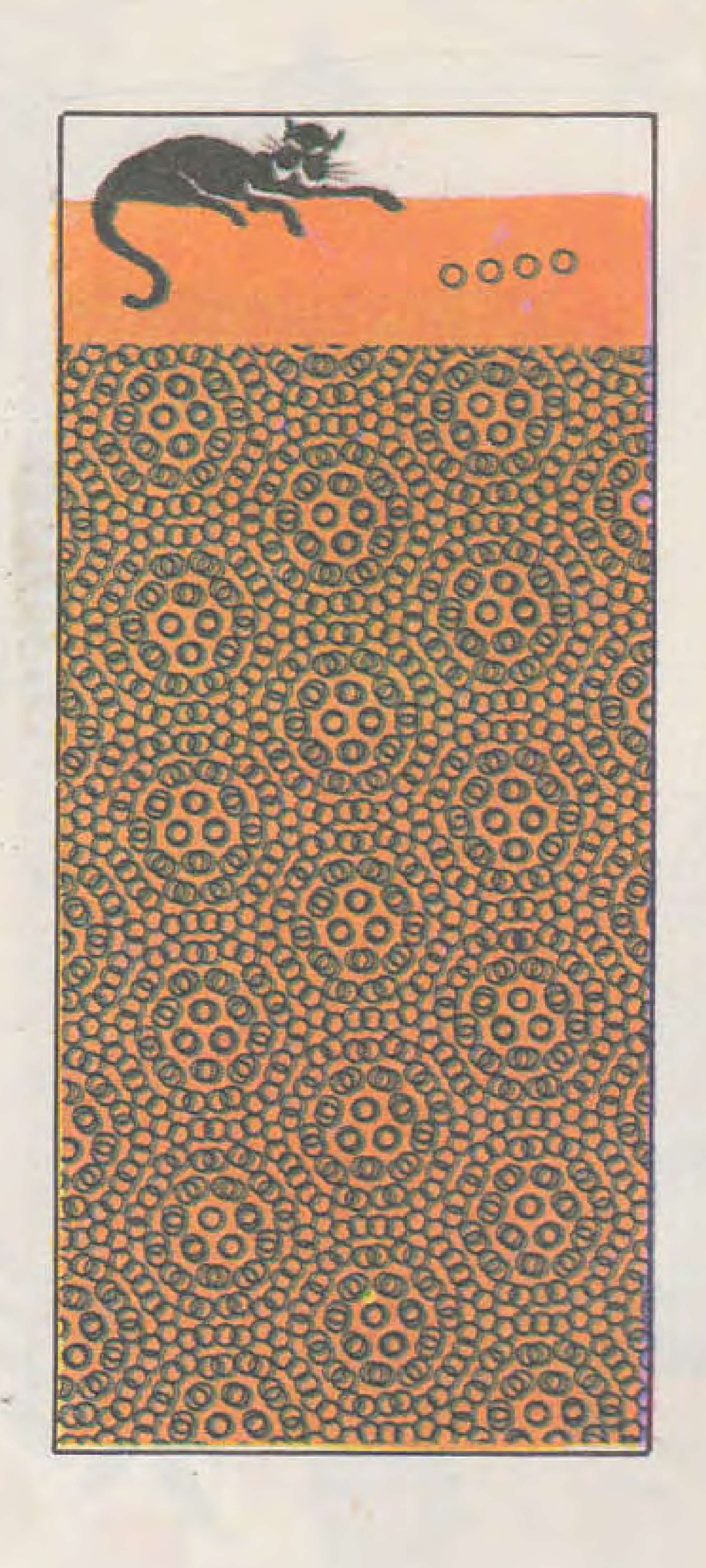
وسرعان ما أصـبحَ النَّمِرُ وَديعـاً جـداً، مع «حبّةِ الشعير» !

تعـجّبَ الاقطاعيُّ الظالمُ، وزادَ غضـبُهُ، فصاحَ بغضبٍ:

ـ خُذوهُ إلى السجنِ، ودعُوا الجلادَ يقطعُ رأسَهُ !

أسرعَ أتباعُ الاقطاعيّ، وأخذوا «حبّةَ الشعيرِ» إلى السجن، وكاد رأسُهُ يُقْطعُ فِعْـلاً، لو لم يأتِ «حبَّةُ الفـاصولياء»، ويُسـتبدَلْ مكانَ أخيهِ «حبّةِ الشعير» .. وكان من الصـعب جـداً التمييزُ بينهما، لأنَّهما كانا يتشـابهان تماماً، كما يتشـابهانِ معَ بقيةِ أُخوتِهم ..

عندما جـاء الصـباحُ، أسرع الاقطاعيُّ إلى





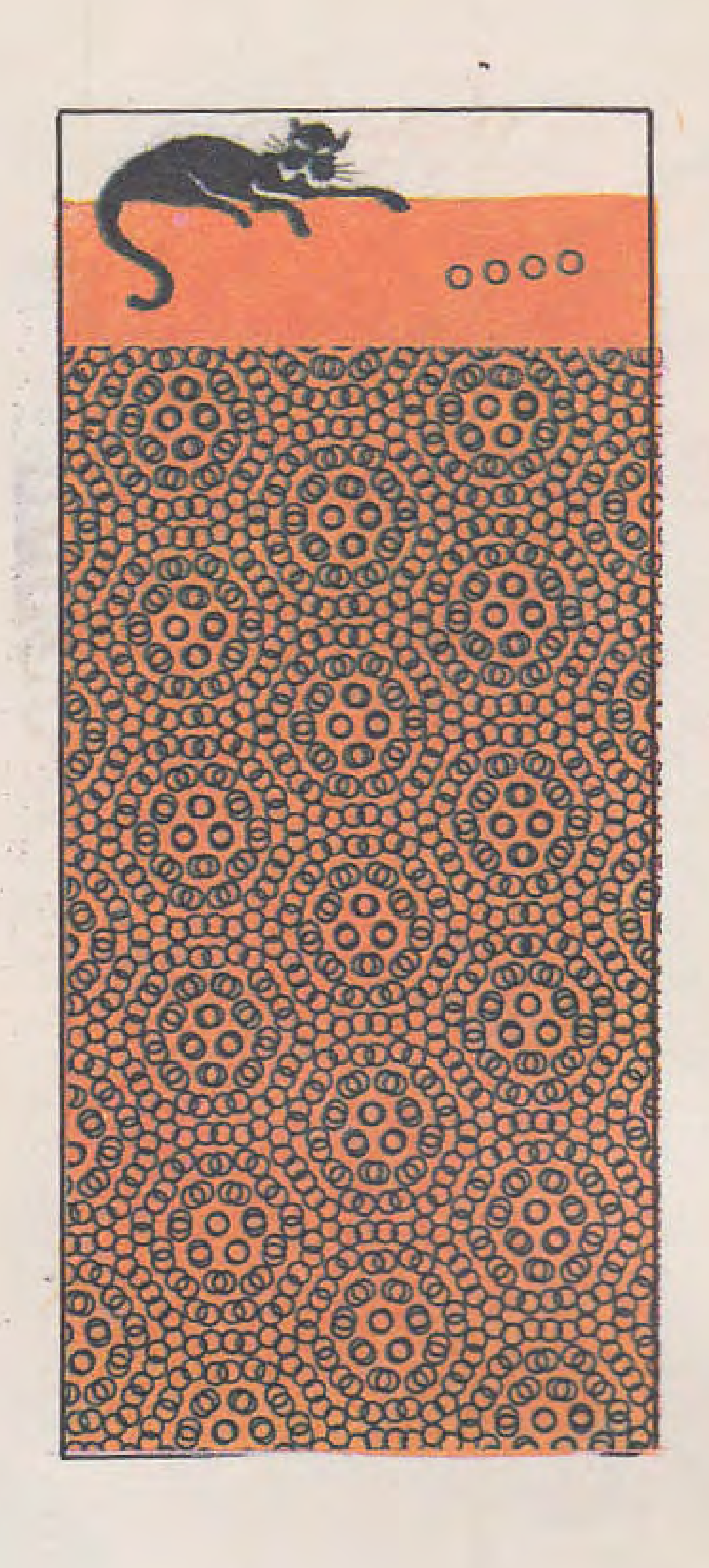


السـجن ، ليرى تنفيذَ الاعدامِ بحبّةِ الشعيرِ ، كما كان يظُنُّ .. وعندما جـاء الجـلادُ ، وأخـرج سـيفَهُ الطويلَ ، ضرَبَ «حبَّةَ الفـاصولياء» ضرَبةً قويّةً .. ولكنْ ماذا حـدث ؟ آنكسَرَ السيفُ !

فأسرعَ وأحضرَ أقوى سـيوفِهِ ، وضرَبَ به «حبّةَ الفـاصولياءِ» ، بكُلّ قوتِهِ .. انكسر السـيفُ أيضـاً .. وانكسَرَ سـيفٌ ثالثٌ ورابعٌ وعاشر !

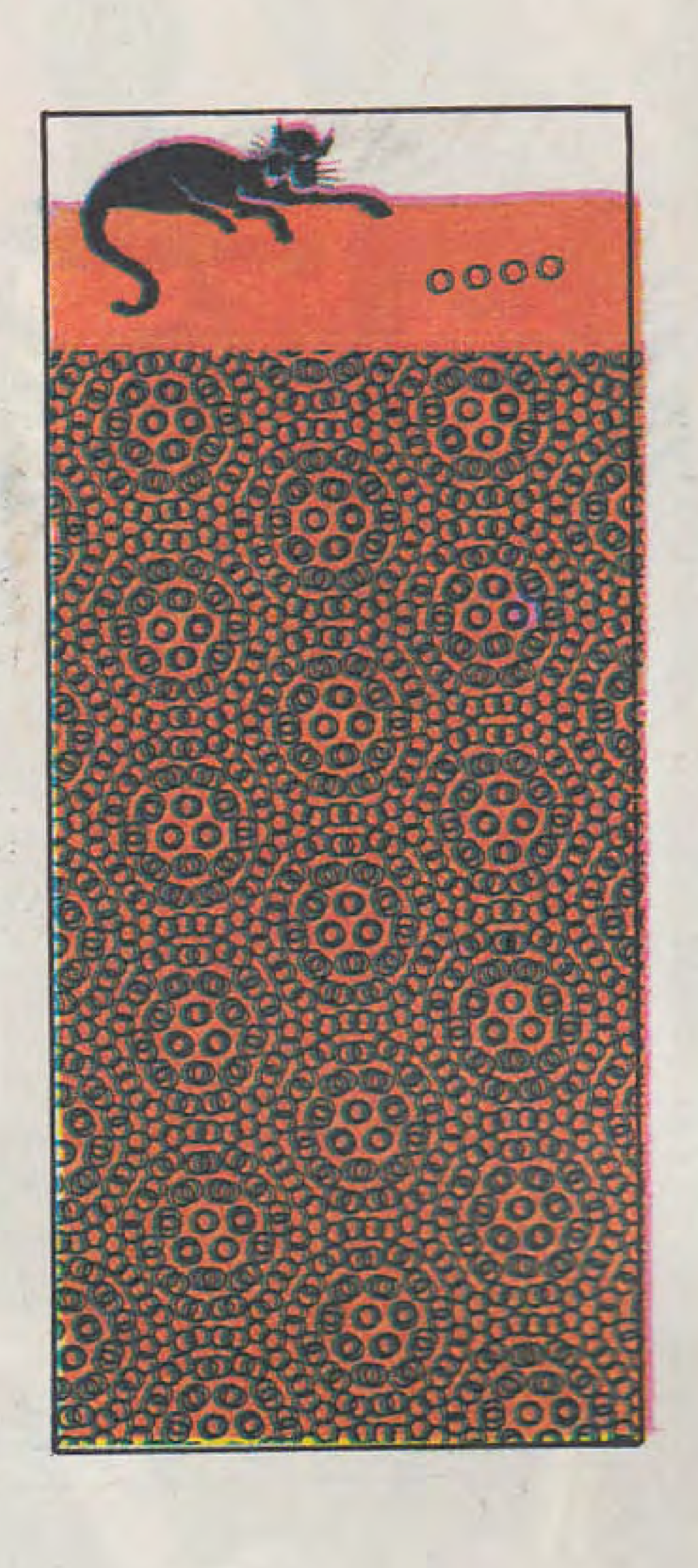
ازدادَ غَضَـبُ الاقطاعي ، وقالَ مُخـاطباً «حبَّةَ الفـاصولياء» ، الذي يظُنُّه «حبَّةَ الشعيرِ» :

ـ أنتَ مَدْعوٌّ الليلةَ عندي .. سأُعِدُّ لك طعـاماً ، إذا لم تأكُلْهُ كُلَّهُ ، سـأرميكَ









في البحـــر ! أفَهِــمْتَ ؟ سأرميكَ في البحر !

عندما حــلَّ الليلُ ، أحضر المِلكُ طعاماً كثيراً .. كثيراً جدّاً ، لا يستطيعُ أنْ يأكُلَهُ ألفُ شخصٍ .. وطلب إحضــارَ «حبّةِ الفــاصولياءِ» .. لكنَّ «حبّةَ الفــاصولياءِ» لم يحضر طبعاً ، بلْ حضَر بدَلَهُ أخوهُ «حبّةُ الحمّصِ» ، الذي لا يشــبعُ من الأكلِ .. قال الاقطاعيُّ :

ـ إذا لم تأكُلْ هذا الطعــامَ ، فســأرميكَ في البحــر ! أسرعَ «حبّةُ الحمّصِ» ، وأخــذ يتناولُ الطعــامَ بسرعةٍ .. وما هي إلا فترةٌ قصــيرةٌ ، حتى انتهــى مِن أكلِ الطعــامِ الموجودِ كُلّهِ ، ثُمَّ قالَ :









ـ ألا يُوجَدُ المزيدُ من الطعام ؟ إنّني جائعٌ ! لم يتمالكِ الاقطاعيُّ نفسَهُ من شِدّةِ الغَضَبِ ، وقالَ لأتباعِهِ :

ـ خُذوهُ وآرمُوهُ في البحرِ العميقِ ! هيّا أسرعُوا !

وبالطبعِ أنَّ «حبَّةَ الحمّصِ» يموتُ إذا رُمِيَ في البحر .. لكنَّ ذلك لم يحدُث ، لسببٍ بسيطٍ ، هو أنَّ «حبّةَ الرُزّ» حلَّ مَحلَه !

وعندَ مجيءِ الصَّباح ، حضر الاقطاعيُّ إلى البحر ، ليُشاهدَ غرق مَنْ كان يظُنُّه «حبَّةَ الشعيرِ» ، الذي حذَّرَ الغزَالَ !

عندما رُمِيَ «حبّةُ الرُّزِ» في البحر أسرع إلى شرب مائِهِ ، فأصبحَ أرضاً يابسةً !



جُـنَّ جنونُ الاقطاعيِ ، وقالَ وهو في غاية الانفعال :

ـ اسمعْ .. إذا لَمْ تستطعْ أن تعـبرُ النَّهـرَ الكبيرَ بخُطوةٍ واحـدةٍ ، فسأرميكَ في النار المُلتهبةِ .. مفهوم ؟!

في الصـباح حضر الاقطاعيُّ وأتباعُهُ ، الى النهـر الكبيرِ ، لكنَّ «حبَّةَ الرُّزِ» لم يحضر طبعاً لأنَّه لا يستطيعُ أنْ يعـبرَ حتى ساقيةً بخطوةٍ واحـدةٍ ، بل حضَر بدَلُهُ «حبّةُ الفُلْفُلِ» ، الذي اسـتطاعَ أنْ يعـبُرَ «النّهـرَ الكبيرَ» بأقلّ من خُطوةٍ !

ثارَ الاقطاعيُّ وعَرْبدَ .. وأمرَ أنْ يُقطعَ هذا «الشخصُ اللعينُ» إلى قِطعٍ صغيرة ..











وبالرُغْمِ من أنَّ الكثيرينَ من أتباعِ الاقطاعيِّ، تعاونوا على محاولة تقطيعِ مَنْ كانوا يظُنُّونَ «حبَّةَ الشعيرِ»، فأنَّهم لم ينجحوا، لأنَّ «حبَّةَ الذُّرَةِ» قد حَلَّ مَحلَّ أخيهِ «حبَّةِ الفُلْفُلِ»! احتارَ الاقطاعيُّ.. ماذا يفعَلُ؟!

قال بعدَ تفكيرٍ:

ـ أحضروا جميعَ الأقوياء، ليضرِبوا هذا الشَّخصَ، حتى الموت!

في صباحِ اليومِ التالي، حضَرَ أقوى الأقوياءِ، وبدأوا يضرِبونَ مَنْ كانوا يظُنُّونَهُ «حبةَ الشعيرِ».. لكنَّه لم يتأثَّرْ أبداً.. والسببُ أنَّ الشخصَ الذي كانوا يضربونَهُ هو «حبَّةُ البازلاء»!







لطَمَ الاقطاعيُّ رأسَــهُ وقال :

ـ غداً صباحاً ، اَرمُوهُ في النَّار !

النارُ أيضــاً ، لم تُؤثِّرْ فيمَنْ كان يظُنُّه «حبةَ الشـعير» ، لأنَّ مَنْ رُمِيَ في وسَــطِ النارِ ، كان «حبَّةَ القمحِ»!

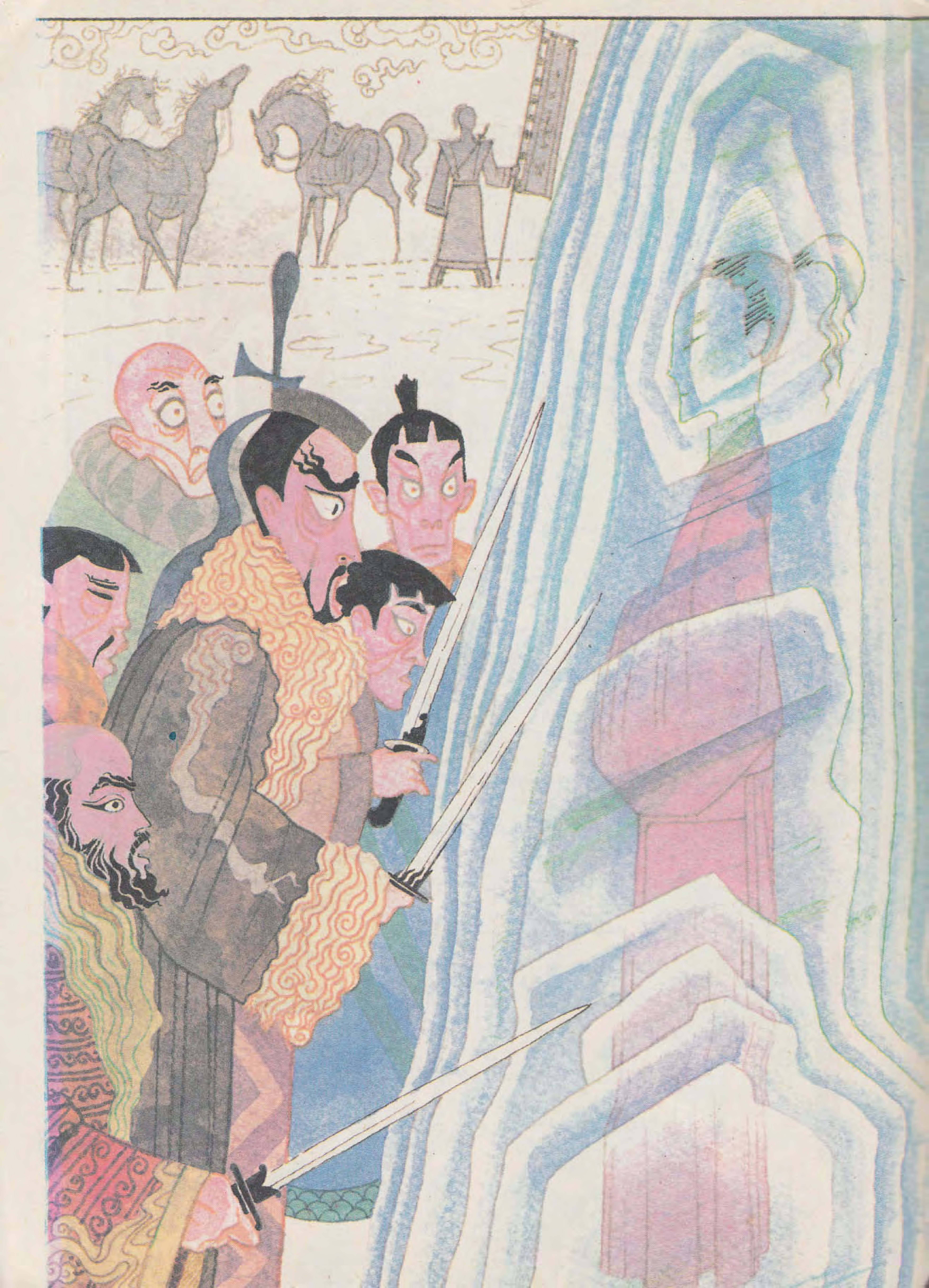
نَتفَ الاقطاعيُّ شَــعْرَ رأسِـهِ .. ماذا يفعَـلُ الآنَ ؟

صرخ بقوّةٍ :

ـ إذا لم يَمُتْ وهو في وَسَطِ النّارِ ، فسيموتُ من البَرْدِ حَتماً ! اَرمُوهُ وَسَــطَ أبردِ الثلوج !

الثَّلج لم يُؤثّرْ أيضــاً في الســجينِ لأنه «حبَّةَ العَـدَسِ» ، قد جــاءَ مكانَ أخيهِ «حبَّةِ القمح» !

قال الاقطاعيُّ وهو يكادُ



يَغلي من شِدّةِ الغَضَب :

ـ لم تَبقَ إلاّ وسـيلةٌ واحـدةٌ .. الموتُ جُـوعاً .. آسْجُنوهُ ، ولا تُقـدِّموا له طعاماً وماءً أبداً !

هل تعـرِفون مَنْ الذي دَخَل السجن ؟




إنَّه «حبَّةُ السـمسمِ» !

«حبّةُ السـمسمِ» الذي لا يتأثّر بالجـوع ! بعـدَ مُضيِ شـهرٍ ، جـاءَ الاقطاعيُّ الى السِّـجنِ .. وعندما رأى «حبَّةَ السـمِّسمِ» آزدادَ دهشةً وغَضباً ، فقد كان في أحسـنِ صِـحّةٍ .. ضرَبَ الاقطاعيُّ رأسَـهُ في الحائطِ ، وقالَ :

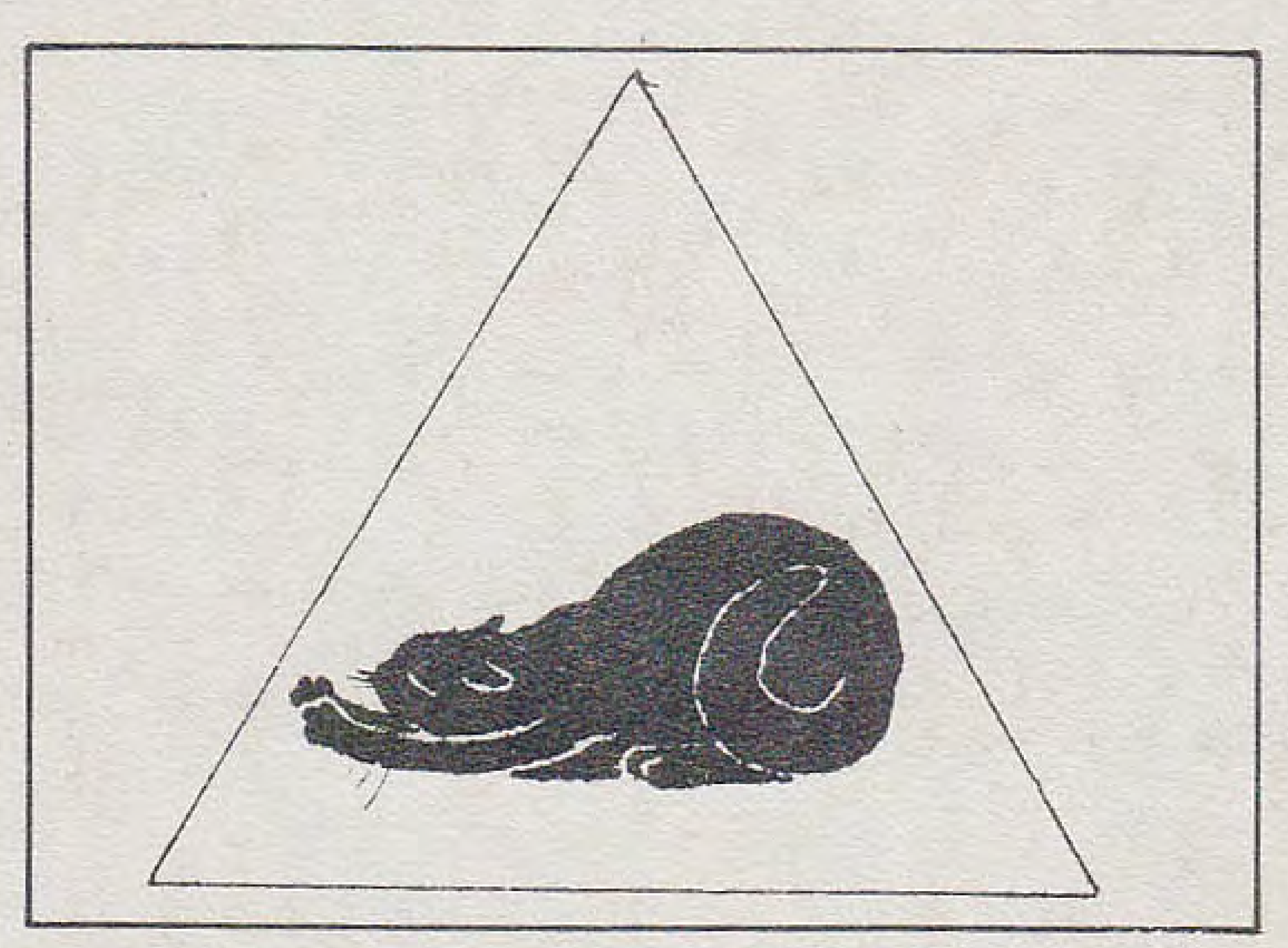
لم يَبْقَ إلاّ شيءٌ واحِدٌ .. هو أنّني سـأرحَلُ مِن هُنا !





مكتبة الطفل .... مكتبة الطفل .

تصميم : أكثم العاني



الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة
والاعلام - دار ثقافة الاطفال

الناشر : دار ثقافة الاطفال
ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

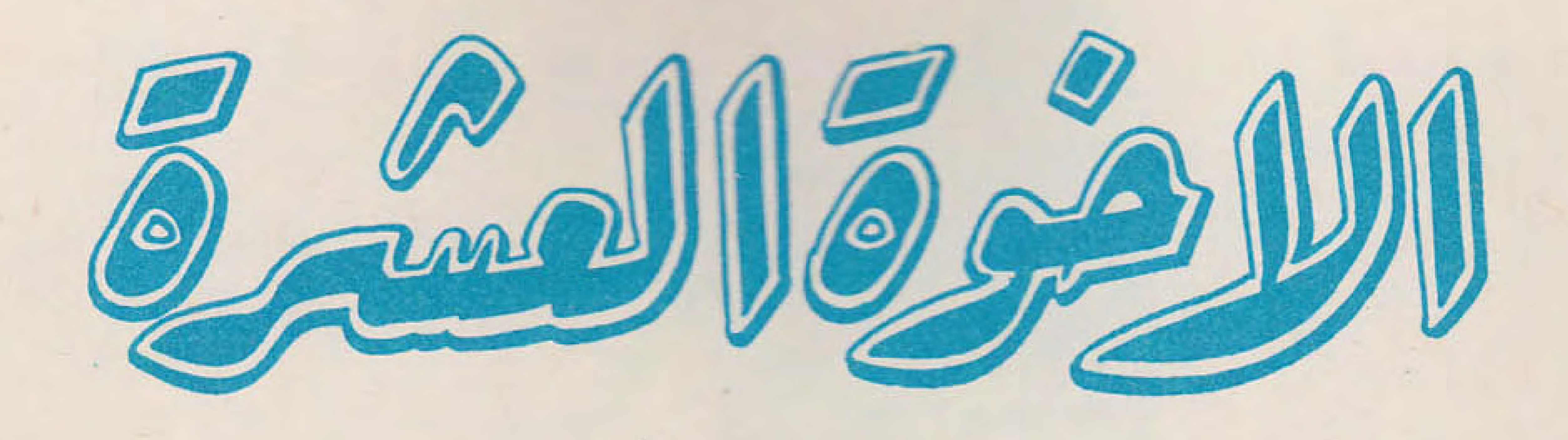
ثمن النسخة داخل العراق (١٥٠) فلسا عراقيا
وخارج العراق (٣٥٠) فلسا عراقيا
رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (١٢٦٥) لعام ١٩٨٤
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

دار الحرية للطباعة - بغداد



. مكتبة الطفل .... مكتبة الطفـل ....

سلسلة حكايات شعبية «٢٨»



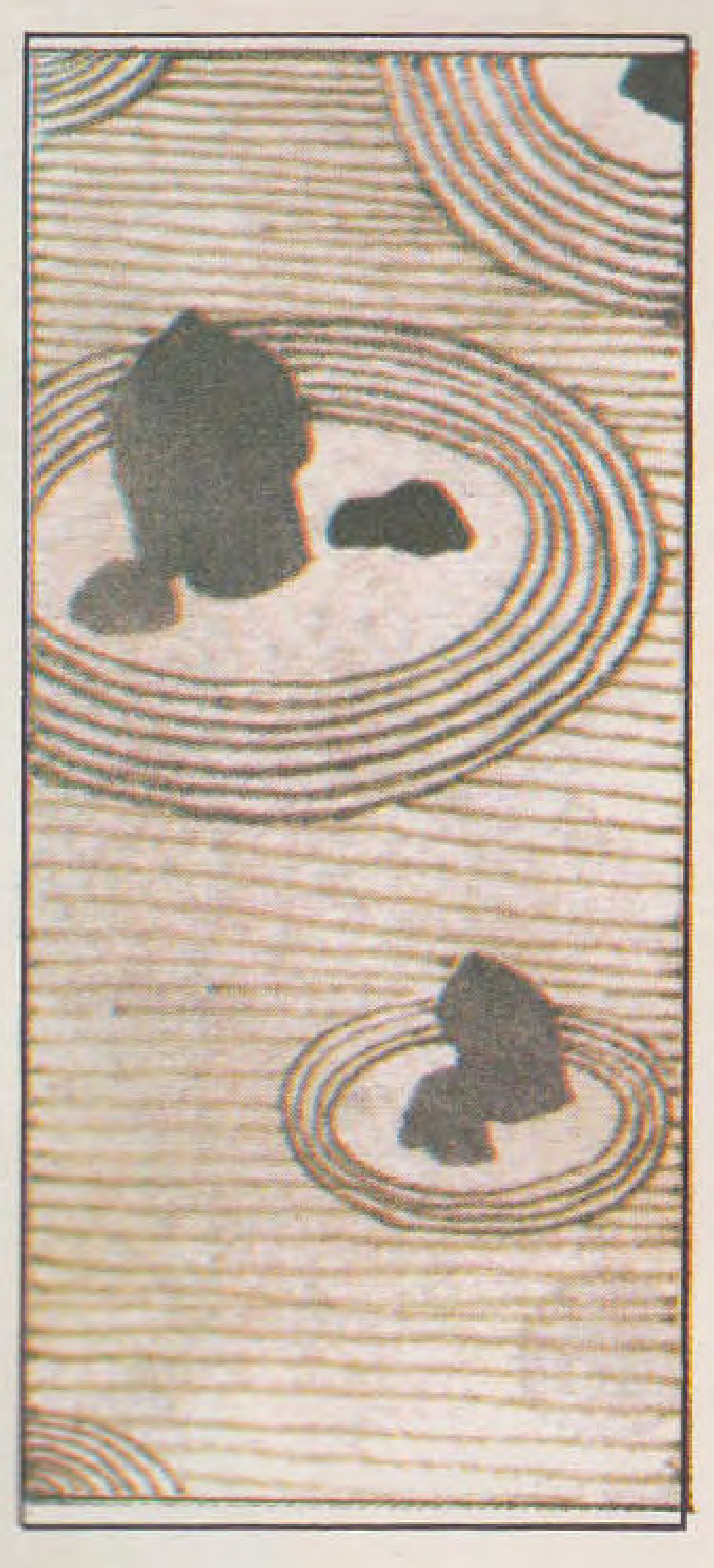
سلسلة حكايات شعبية «٢٨»

ترجمة : شفيق مهدي

رسوم : علي محمد علي







فِي قديم الزمانِ ، وفي غابةٍ من غابات بلادِ الصين ، عاش فلاحٌ وزوجتُهُ بسعادةٍ ، وَسْطَ خُضرة الطبيعة ، وطيورِها الفاتنة ، يحرثان الأرضَ ويَزْرَعانها ، ويَجنيان ثمرَ تعبِهما ..

شيء واحدٌ كان يُحزنُ الزوجيْنِ ، هو أنَّهما لم يُرزَقا بطفلٍ .

في يومٍ من الأيام ، استيقظتِ الزوجةُ من نومها ، وهي حزينةٌ ، فذهبت إلى داخل الغابة ، وأخذت تبكي بحُرقةٍ .. وفجأةً ، برز لها من بين الأشجارِ ، جِنيُّ الغابةِ الطيِّبُ ، وسألَها برِقةٍ :

ـ ما سببُ بُكائِكِ أيَّتُها السيدةُ الجليلة ؟



مسحتِ السيدةُ دموعَها ، ثُمَّ رفعت رأسَها وقالت :

ـ مَعـذِرةً إذا كان بُكائي قد أزعجَكَ !

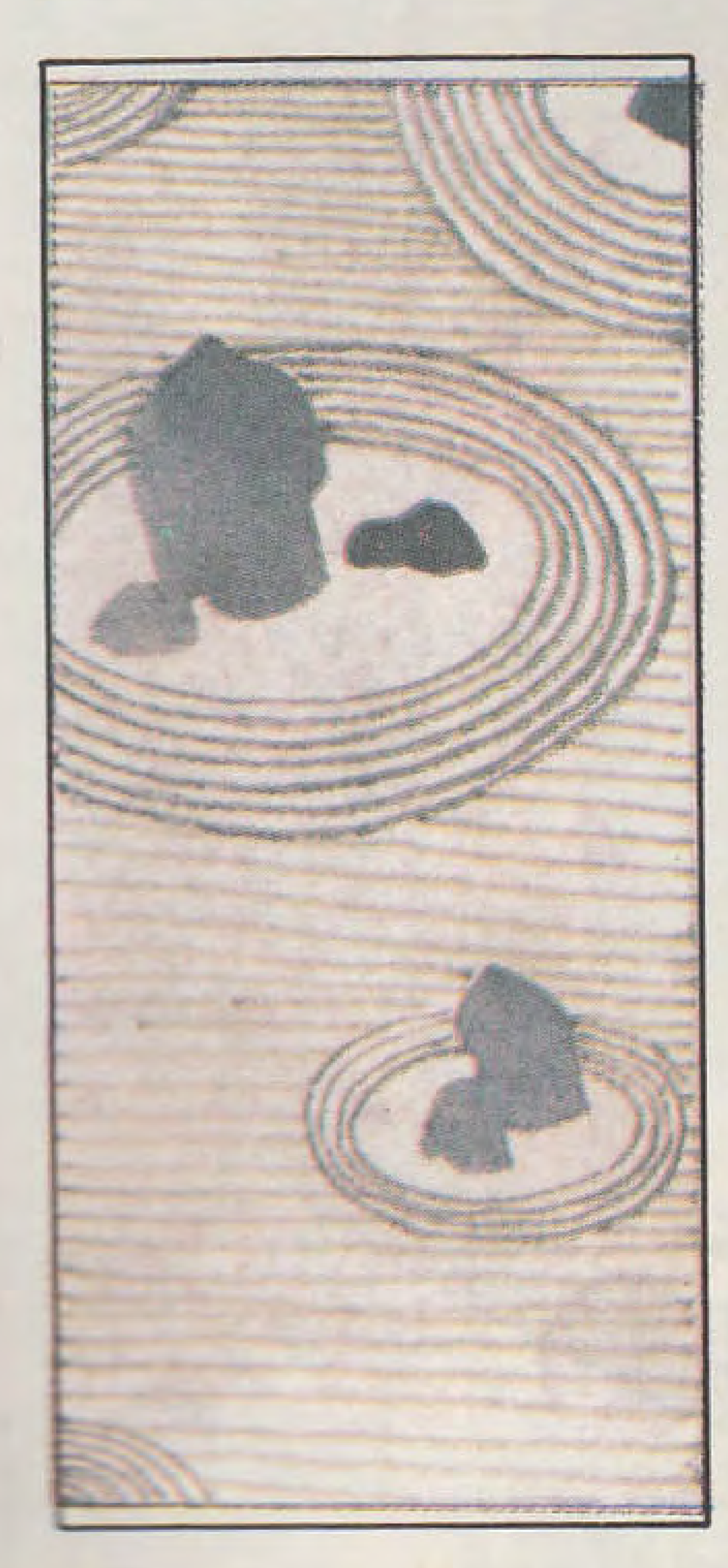
قال لها الجِنيُّ ، بصـوته الهاديء الحنون :

ـ أرجـوكِ أنْ تُخبريني عن سـببِ بُكائِكِ ، يا سيدتي ، فقـد أسـتطيعُ مُساعدتك .

شرحـتِ السـيدةُ سرَّ حُـزنِها وبُكائِهـا ، لِجنيِ الغابةِ ، الذي ٱستمع اليهـا بأدبٍ .. وعندما انتهـت من كلامهـا ، ٱبتسـم الجِنيُّ الطيِّبُ بهدوءٍ ، وقال :

ـ انتظريني غداً ، في مِثل هذا الوقتِ ، في هذا المكانِ نفسِهِ !

ثُمّ ودَّعَهـا ، واختفـى كَلمحِ البصرِ !



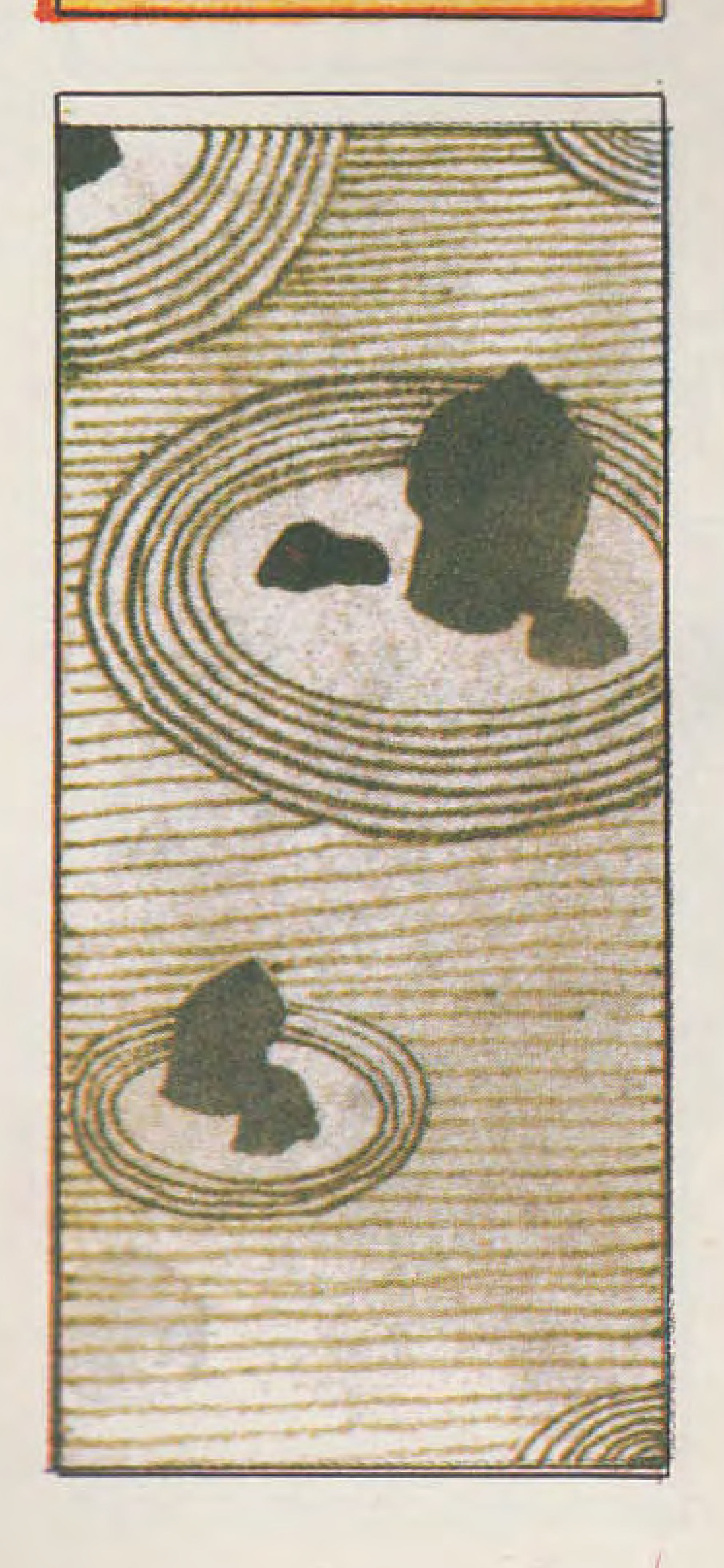


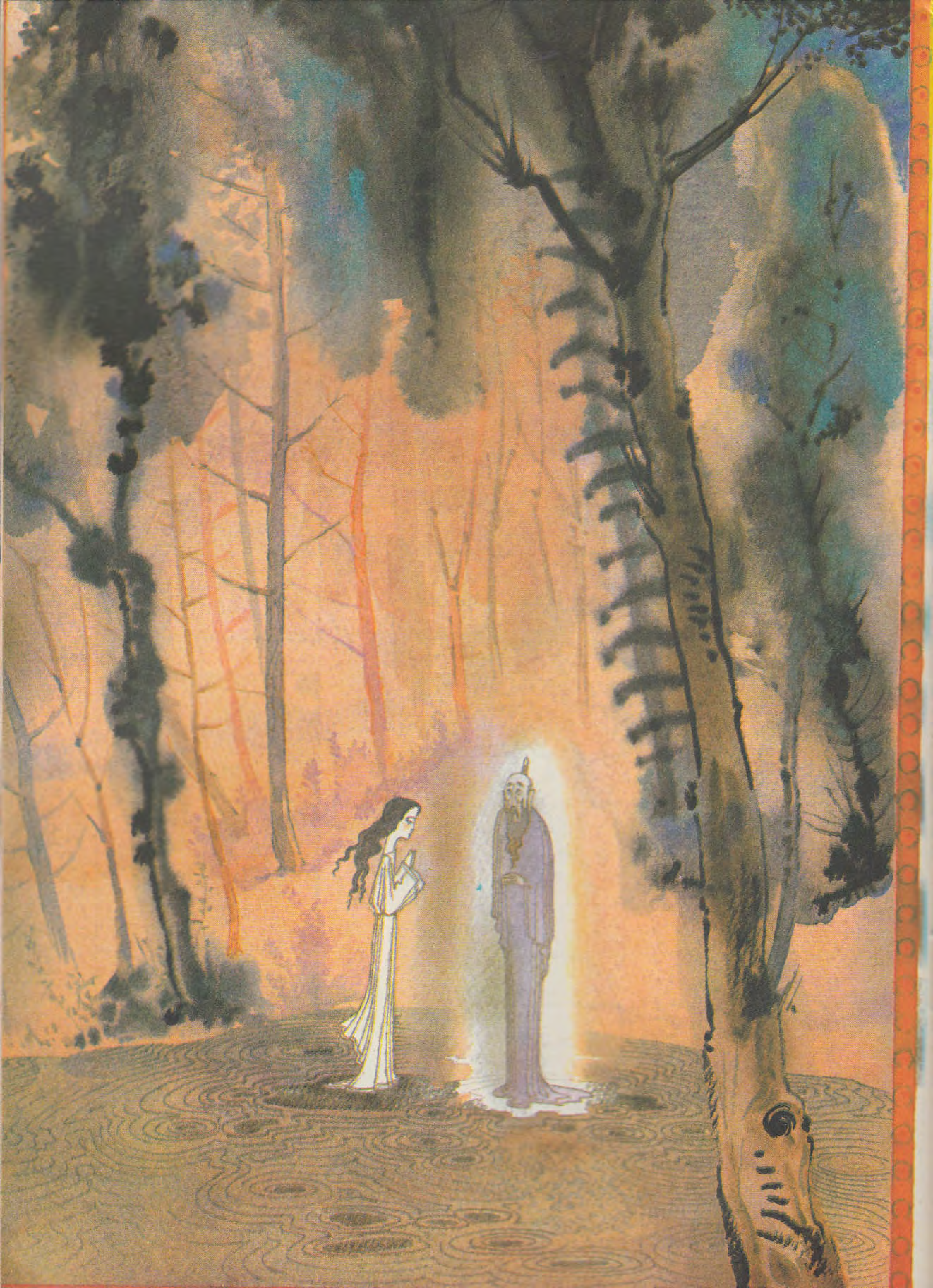
أسرعت الزوجة عائدةً الى بيتها ، وهي تكادُ تَطيرُ من الفرح ، وأخبرتْ زوجَها ، بما حدثَ لها في الغابة ، معَ الجنيّ الطيّب .. فَرحَ الزوجُ أيضاً ، وآنتظر الاثنان مَجيء صباحِ اليومِ التالي ، بفارغ الصبر .

عندما أشرقتِ الشمسُ ، وبدأتِ العصافيرُ تملأُ الجوَّ بتغريدها الحُلْوِ ، خرجتْ زوجةُ الفلاح من بيتها ، وآتجهتْ مُسرعةً نحو مكانِ اللِّقاءِ مع الجنيّ .. وعندما وصلتْ الى المكان برز الجنيُّ من بين الأشجارِ ، وبادرَها مُحيّياً :

ـ صباح الخيرِ ياسيّدتي الجليلة .

أجابتهُ بسرعةٍ :





- صباح النورِ ، يا جِني الغـابةِ الطيّب .. هل ستتحقّقُ أُمنيتي في إنجـاب طِفل ؟

ابتســم الجِنيُّ بوَداعةٍ ، ثُمَّ قال :

- ســتتحقّق أُمنيتُكِ يا ســيدتي .. ســتتحقّقُ .. أحضرتُ لكِ عَشَرَ حبّاتٍ .. عندما تتناولينَ حَبّةً ، سيكونُ لكِ وَلدٌ ..

ناولَهــا الجِنيُّ الطيّبُ عَشَرَ حبّاتٍ ؛ حبَّةَ رُزّ .. حبةَ فُلْفُـلٍ .. حبةَ قَمحٍ .. حبَّةَ شــعيرٍ .. حبَّةَ فاصــولياء .. حبَّةَ عَدَسٍ .. حَبَّةَ سِــمْسمٍ .. حبَّةَ بازلاء .. حَبَّةَ حُمّصٍ ، وحبَّةَ ذرَةٍ ..

بعد أنْ ناولَها ذلك ، قال لها :





